النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 09\10\2022 العدد (41) (الأحد (17) بعد العنصرة – الأحد (3) من لوقا)

اللحن: (8) – الإيوثينا: (6) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين. – كاطافاسيات: أفتح فمي.

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس غريغوريوس بالاماس"

يقول الإنجيلي: "ذهب يسوع في اليوم التالي ومعه كثيرون من تلاميذه وجمع كثير". كان إيليا وحده عندما أقام ابنة أرملة صرفت وكذلك أليشع صعد إلى العلّية حيث كان الميت وأقفل الباب كما تقول الرواية على الإثنين على الشونمية وعلى تلميذه جيحزي. إن الناس يحتاجون إلى الصلاة الكثيرة إلى الله وإلى عمل الفكر الكثير وتوجيهه كلياً إلى الله عند وجودهم على انفراد ولذلك نراهم يبتعدون عن خاصّة ذويهم. أمّا الرب الذي عنده في الحقيقة السلطان على الحياة والموت، فلا يحتاج أبداً إلى الصلاة من أجل إحياء الولد. كما انه كان يرافقه لا تلميذه فقط بل جمعٌ كثير كان يحيط بالميت. وبينما كان الكلّ يشهد ويسمع، أقام الميت بمجرد أمر منه. فعل ذلك أمام الجميع بدافع محبته للبشر من أجل جذب الكل إلى الإيمان الخلاصي به.

ما ان اقترب من باب المدينة حتى رأى ميتاً محمولاً. كان يعلم مسبقاً ساعة الدفن ولذلك أتى في الوقت المناسب. انه ميت ابن وحيد لأمّه وهي أرملة. لقد وصل حزن الأرملة إلى حدٍّ كبير لكن الربّ هيّا لها مخرجاً عجيباً. شاهد الرب أماً وهي أرملة. كانت تعلّق رجاءها على ابنها الوحيد أما الآن وقد أدركه الموت المبكر فهي تتبع النعش بتفجّع كبير.

فلما رآها الرب تحنّن عليها للحال. كيف لا يفعل ذلك وهو أبو اليتامى وحامي الأرامل؟ تحنّن عليها وقال لها لا تبكي مريداً أن يعزّيها. "تقدّم ولمس النعش" لكي يظهر ان جسده أيضاً (كونه الله) له قوّة محيية. قال له "أيّها الشاب لك أقول قمْ فجلس الميت". لقد سمعته المادة الصماء يدعو العدم إلى الوجود. سمعته هو الذي يدبّر كل شيء بكلمة قدرته. لم تسمع صوت إنسان يتكلّم فيه الله بل إله أصبح إنساناً، وعندها لم يجلس الميت فقط بل أخذ يتكلّم، وكذلك ابن أرملة صرفت عندما عادت إليه نفسه أخذ يصرخ حسب الرواية، هذا هو دليل على ان القيامة ليست وهمية.

ان الرب الذي تحنّن على الأرملة الحزينة من أجل ابنها لم يدعها تكتفي بكلمات تعزية بل أراحها عن طريق الأعمال. هكذا فلنفعل نحن أيضاً على قدر طاقتنا ولا نظهر عطفنا بالكلام فقط للذين يتألمون بل وأيضاً بأفعالنا لأنه إن كنا نقوم بأعمال حسنة بكل قوتنا سوف يحسن إلينا الله مكافئاً إيانا بكل قوته.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

صلّوا وأوفُوا الربَّ إلهنا.

ستيخن: اللهُ معروفٌ في أرضِ يهوذا.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس

(2 كور 6: 16-18، 7: 1 (للأحد))

يا إخوة، أنتم هيكلُ الله الحيّ كما قالَ اللهُ: إني سأسكنُ فيهم وأسيرُ فيما بينهم وأكونُ لهمْ إلهًا وهمْ يكونون لي شعبًا* فلذلك اخرجوا من بينِهم واعتزلوا يقولُ الرب، ولا تمسوا نجساً* فأقبلَكُم وأكونُ لكم أبًا وأنتمْ تكونون لي بنينَ وبنات يقولُ الربُ القديرُ* وإذْ لنا هذهِ المواعِدُ أيها الأحباءُ فلنطهرْ أنفسنا من كلِّ أدناسِ الجسدِ والروحِ ونكمِّل القداسةَ بمخافةِ الله.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 7: 11-16 (للأحد))

في ذلكَ الزمانِ كان يسوعُ منطلقا إلى مدينة اسمها ناين وكان كثيرون من تلاميذه وجمعٌ غفيرٌ منطلقين معه* فلمَّا قرُب من باب المدينة إذا ميتٌ محمولٌ وهو ابنٌ وحيدٌ لأمه وكانت أرملةً وكان معها جمعٌ كثيٌر من المدينة* فلما رآها الرب تحنَّن عليها وقال لها: لاتبكي* ودنا ولمسَ النعشَ (فوقف الحاملون). فقال: أيها الشابُّ لكَ أقول قُمْ* فاستوى الميتُ وبدأَ يتكلمُ فسلَّمهُ إلى أمه* فأخذَ الجميع خوفٌ ومجَّدوا الله قائلين: لقد قام فينا نبيٌّ عظيمٌ وافتقدَ اللهُ شعبَه.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثامن ﴾

انحدرت من العلو يا متحنن، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام، لكي تعتقنا من الآلام، فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك.

﴿ طروبارية للرسول باللحن الثالث ﴾

أيها الرسول القديس يعقوب، تشفعْ إلى الإله الرحيم أن يُنعم بغفران الزلاّت لنفوسنا.

﴿ طروبارية للبار باللحن الأول ﴾

ظهرتَ في البرية مستوطناً، وبالجسم ملاكاً، وللعجائب صانعاً، وبالأصوام والأسهار والصلوات، تقبّلتَ المواهب السماوية، فأنتَ تشفي السقماءَ ونفوس المبادرين إليك بإيمانٍ، يا أبنان المتوشح بالله اندرونيكس. فالمجدُ لمن وهبك القوَّة، المجدُ للذي توَّجك، المجد للفاعل بك الأشفية للجميع.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارواندا: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الخامس: التجارب في حياتنا. الفصل الثاني: الأمراض..

معاناة المريض والثقة بالله... (تتمة).

– إذاً يا رواندا، هل يكِفّ الناس عن السّعي وراء العناية الطبّية لمعالجة المرض؟

– من يقول ذلك؟ هل أقول أنا: لا تضع الأوكسجين فيختنق الإنسان؟. ما أودُّ التشديد عليه هو معاناة المريض حتى ينالَ المساعدة البشريّة التي لا تكفي وحدها، بل يجب رفعُ الصلاة ليمدَّ المسيح يدَ المساعدة للمرضى فلا يتعذّبون، وإذا كان المرض عُضالاً فلنتوسّل إلى المسيح الإله حتى "يلاطفهم"، فملاطفة المسيح للمرضى تُبعِدُ عنهم العذابات والآلام وتجعلهم

يتماثلون للشفاء، ولكن كلّ ذلك بحاجة إلى إيمانٍ قويّ سليم.

الأطفال المرضى..

– يا روندا، لقد أتوا بطفل مريض يعاني الكثير من الآلام.

– سوف يتعافى من مرضه شيئاً فشيئاً، ولكن سيظلّ يتذكّر مرضه الذي يساعده في الحياة الروحيّة.

– وماذا تقول في الأولاد الذين يعانون من اللّوكيميا (سرطان الدم)؟

– هؤلاء الأولاد تنفعهم كثيراً المناولة المقدّسة، لقد تجاوز الكثيرون منهم أمراضهم بفضلها. عندما نتلو "المزمور 145" ونتوسّل إلى الله لكي يوقف نزيف الدّم، وهذا ما كان يفعله القديس أرسانيوس الكبادوكي، فلنصلِّ إلى الله أيضاً لكي يمدَّ يده لمساعدة الأولاد المصابين باللّوكيميا. يكابد هؤلاء الأطفال استشهاداً أعظم من الذي كابده أطفال بيت لحم على عهد هيرودوس، ولهؤلاء أجرٌ نقيٌّ عند الله. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"المعطي المتهلل"

في مطعم بإحدى الولايات الامريكية ناولت نادلة (الجرسونة) المطعم قائمة طعام الغداء إلى رجل وزوجته، وقبل أن يطلعا على القائمة سألاها أن تعرض عليهما أرخص طبقين كونهما لا يمتلكان مالا كافيا إثر عدم حصولهما على راتبهما منذ عدة أشهر؛ بسبب تحديات مالية تواجهها الجهة التي يعملان لديها.

لم تفكر النادلة سارة طويلا. اقترحت عليهما طبقين فوافقا بلا تردد ما داما هما الأرخص. جاءت بالطلبين وتناولاهما بنهم، وقبل أن يغادرا طلبا من النادلة الفاتورة. فعادت إليهما ومعها ورقة داخل المحفظة الخاصة بالفواتير كتبت فيها ما معناه: "دفعت فاتورتكما من حسابي الشخصي مراعاة لظروفكما. وهذا مبلغ مائة دولار هدية مني وهذا أقل شيء أقوم به تجاهكما. شكرا للطفكما. التوقيع سارة".

كان الزوجان في غاية السعادة وهما يغادران المطعم.

اللافت في الموقف السابق أن سارة شعرت بسعادة غامرة لدفعها مبلغ فاتورة طعام الزوجين على الرغم من ظروفها المادية الصعبة، فهي تدخر منذ عام تقريبا قيمة غسالة اتوماتيك تود أن تشتريها، وأي مبلغ تهدره فسيؤجل موعد اقتنائها لهذا الجهاز الحلم، فهي تغسل الثياب بغسالة قديمة.

لكن أكثر ما أحزنها هو توبيخ صديقة سارة لها عندما علمت بالموضوع. فقد نددت بتصرفها؛ لأنها حرمت نفسها وطفلها من مال هي أحوج إليه من غيرها لشراء الغسالة..

وقبل أن يتغلغل الندم إلى داخلها إثر احتجاج رفيقة عمرها على مبادرتها تلقت اتصالا من أمها تقول لها بصوت عالٍ: "ماذا فعلت ياسارة؟".

ردت بصوت خفيض ومرتعش خوفا من صدمة لا تحتملها: "لم أفعل شيئا. ماذا حدث؟".

أجابت أمها: "يشتعل "الفيسبوك" إشادة بكِ ومدحا لتصرفك. سيد وزوجته وضعا رسالتك لهما على الفيسبوك بعد أن دفعتِ الحساب عنهما في حسابهما وتناقلها الكثيرون. انا فخورة بكِ". ...

لم تكد تنتهي من محادثتها مع أمها حتى اتصلت عليها صديقة دراسة تشير إلى تداول رسالتها بشكل فيروسي في جميع المنصات الاجتماعية الرقمية.

وفور أن فتحت سارة حسابها في "فيسبوك"، وجدت مئات الرسائل من منتجين تلفازيين ومراسلين صحافيين يطلبون مقابلتها للحديث عن مبادرتها المميزة.

وفي اليوم التالي، ظهرت سارة على الهواء في أحد أشهر البرامج التلفزيونية الأمريكية وأكثرها مشاهدة. منحتها مقدمة البرنامج غسالة فخمة جدا وجهازا تلفازيا حديثا وعشرة آلاف دولار. وحصلت من شركة إلكترونيات قسيمة شراء بخمسة آلاف دولار. وانهالت عليها الهدايا حتى وصلت إلى أكثر من 100 ألف دولار تقديرا لسلوكها الإنساني العظيم.

تكلفة وجبتي طعام لم تكلفها أكثر من بضع دولارات + 100 دولار غيرت حياتها.

ليس الكرم أن تعطي ما لا تحتاج، وإنما أن تعطي ما أنت في أشد الحاجة إليه.

الفقر الحقيقي هو فقر الانسانية والمواقف.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس الرسول يعقوب بن حلفا، وأبينا البار اندرونيكس وزوجته اثناسيا"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في التاسع من شهر تشرين الأول لتذكار القديس الرسول يعقوب بن حلفا وأبينا البار اندرونيكس وزوجته اثناسيا.

القديس الرسول يعقوب بن حلفا، هو أحد الرسل الاثني عشر. وقد اختلف القدامى والمحدثون في شأن هوّيته. ففيما جرت الكنيسة، بالاجمال، على اعتباره أخ الإنجيلي متى، حسبه آخرون إيّاه يعقوب أخ الرب. ومن بين هؤلاء القديسان غريغوريوس النيصصي (330 – 395) وابيفانيوس القبرصي(315 – 403). ويقول أصحاب هذا الرأي الأخير إنه تربّى مع يسوع في بيت مريم والدة الإله وإنه دُعي أخ الرب لأنه كان ابناً لمريم امرأة حلفا أو كلاوبا، وهذه كانت، بدورها، ابنة عم أو ابنة خالة أم يسوع. وإذا ما صحّ إنه أخو الرب يكون هو الذي رأس الكنيسة في أورشليم وقضى شهيداً مصلوباً.

أما القديسين الزوجين البارين اندرونيكوس واثناسيا، فعاشا في مدينة انطاكية، البعض يقول في القرن الرابع والبعض في القرن السادس. كان اندرونيكوس صائغاً ناجحاً، وقد توفرت له ولزوجته كل أسباب العيش الرغيد. كانا تقيين سالكين في الفضيلة، شديدي العطف على فقراء الرب. وقد قسما ثروتهما الطائلة ثلاثة أقسام متساوية: الأول جعلاه للفقراء في شكل عطاءات مجّانية، والثاني قروضاً دون فائدة، والثالث لصناعتهما ومعيشتهما. وقد بارك الله مسعاهما فأضحى طافر من كبار رجال المال في انطاكية.

كان لهما والدان، صبيا وبنتاً، فربّياهما خير تربية على محبة المسيح. وقد استمرا على هذا النحو اثني عشر عاماً إلى أن جاء يوم فقدا فيه ولديهما دفعة واحدة.

وكانت الصدمة كبيرة. فاما اندرونيكوس فتصبّر، وكان يتعزّى بكلمات أيوب: "الرب أعطى والرب أخذ فليكن اسم الرب مباركاً". أما اثناسيا فأبت، كراحيل، أن تتعزى، لأن ولديها ليسا بعد بموجودين. فكانت تنوح وتبكي.

وكان هذا الحادث إيذاناً ببدء مرحلة جديدة في حياة الزوجين. فلقد زهدا في الحياة الدنيا وعزما على اقتبال الحياة الرهبانية. فقاما يوزّعان ما بقي من ثروتهما على الفقراء، ثم انطلقا إلى الأماكن المقدسة للزيارة والتبرك، كما جرت العادة في ذلك الزمان.

وهكذا عاش القديسين معاً من جديد، لا كزوجين بل كراهبين مجدّين مدة اثني عشر عاماً كان كل واحد منهما بمثابة الملاك الحارس يرشد رفيقه ويشدّده ويعزيه.

وتوفيت الزوجة وبعدها بثمانية أيام توفي الزوج متنسكين نحو سنة 500 .

فبشفاعة القديس الرسول يعقوب بن حلفا وأبينا البار اندرونيكس وزوجته اثناسيا، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.